

لسان العرب

(فند) الْفَنَدُ الْخَرْفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوْ الْمَرَضِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكِبَرِ وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ وَقَدْ أَفَنَدَ قَالَ قَدْ عَرَّضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادٍ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلٍ ذِي إِفْنَادٍ وَقَوْلٍ فِيهِ إِفْنَادٌ وَشَيْخٌ مُفْنَدٌ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شَبَابِهَا فَتَفْنَدُ فِي كِبَرِهَا وَالْفَنَدُ الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ وَأَفْنَدَهُ خَطَّأَ رَأْيَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ حَكَايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ قَالَ الْفَرَاءُ يَقُولُ لَوْلَا أَن تُكْذَّبُونِي وَتُعْجَّزُونِي وَتُضَعِّفُونِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَنَدَّ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَّفَهُ وَالتَّفْنِيدُ اللَّوْمُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ الْفَرَاءُ الْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا الْجِسْمُ وَالْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الْجِسْمُ وَإِنْ كَانَ رَأْيَهُ سَدِيدًا قَالَ وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمُ مَعًا وَفَنَدَهُ عَجَّزَهُ وَأَضْعَفَهُ وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنُ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَوْلُهُ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ .

(* قَوْلُهُ « يَضْرِبُ » أَفَادَ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَنَّهَا رَوَايَةٌ أُخْرَى بَدَلَ يَهْلِكُ) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَيْ تَتَّبِعُونَنِي ذَوِي فَنَدٍ أَيْ ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنِّعْمَةِ وَفِي النِّهَايَةِ أَيْ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ وَاحِدِهِمْ فَنَدٌ وَيُقَالُ أَفْنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنَدٌ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا أَن النَّبِيَّ A قَالَ أَسْرَعَ النَّاسُ بِي لُحُوقًا قَوْلِي تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ هُمُ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ أَيْ فِرْقَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَن رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ A إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفْنَدَ فَرَسًا فَقَالَ عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْدًا أَوْ أَدَهَمَ أَقْرَحَ أَرْتَمَ مُحَجَّجًا لَا طَلْقَ الْيَمْنَى قَالَ شَمْرُ قَالَ هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ كَانَ سُمِّعَ هَذَا الْحَدِيثُ أَفْنَدَ أَيْ أَقْنَدَنِي قَالَ وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ قَوْلُهُ أَفْنَدَ فَرَسًا أَيْ أَرْتَدِي طَبْعَهُ وَأَتَّخَذَهُ حَصْنًا أَلْجَأُ إِلَيْهِ وَمَلَاذًا إِذَا دَهَمَنِي عَدُوٌّ مَا خُوذَ مِنْ فَنَدٍ الْجَبَلُ وَهُوَ الشَّمْرُ الْعَظِيمُ مِنْهُ أَيْ أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفَهُ الْخَارِجُ مِنْهُ قَالَ وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفْنَدَ بِمَعْنَى أَقْنَدَ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ مِنَ الْفَنَدِ وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أَيْ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضُمِّرِهِ كَالْغُصْنِ وَالْفَنَدُ بِالْكَسْرِ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَقِيلَ

الرأس العظيم منه والجمع أَفْنَادُ والفِئْدُ فِئْدُ الجبل وفِئْدٌ الرجلُ إذا جلس على فِئْدٍ وبه سمي الفِئْدُ الزَّيْمَانِيُّ الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمي بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف وقيل الفِئْدُ بالكسر قطعة من الجبل طولاً وفي حديث عليٍّ لو كان جبلاً لكان فِئْداً وقيل هو المنفرد من الجبال والفِئْدُ ضعف الرأْي من هَرَمٍ وأَفْنَدَ الرجلُ أَهْتَرَ ولا يقال عجوز مُفْنِدةٌ لأنها لم تكن في شببتها ذات رأْيٍ وقال الأصمعي إذا كثرت كلام الرجل من خَرَفٍ فهو المُفْنِدةُ والمُفْنِدةُ وفي الحديث ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مُفْنِداً أو مرضاً مُفْسِداً الفِئْدُ في الأصل الكذب وأَفْنَدَ تكلم بالفِئْدِ ثم قالوا للشيخ إذا هَرَمَ قد أَفْنَدَ لأنه يتكلم بالمُحَرَّرِّف من الكلام عن سَدَنِ الصحة وأَفْنَدَ الكِبَرُ إذا أَوْقَعَهُ في الفِئْدِ وفي حديث التنوخي رسول هَرَقْلٍ وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفِئْدَ أو قَرُبَ وفي حديث أُمِّ معبد لا عابس ولا مُفْنِدةٌ أَي لا فائدة في كلامه لكِبَرِهِ أَصابه وفي الحديث أَنَّ النبي A لما تَوَوَّضَ يَغُتَابُ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَاداً أَفْنَاداً قال أَبُو العباس ثعلب أَي فِرَقاً بعد فِرْقٍ فُرَادَى بلا إِمَامٍ قال وحُزِرَ المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن الملائكة ستين ألفاً لِأَنَّ مع كل مؤمن ملكين قال أَبُو منصور تفسير أَبِي العباس لقوله صلوا عليه أَفْنَاداً أَي فرادى لا أَعْلَمُهُ إِلَّا من الفِئْدِ من أَفْنَادِ الجبل والفِئْدُ الغصن من أَغْصَانِ الشجر شبه كل رجل منهم بِفِئْدٍ من أَفْنَادِ الجبل وهي شماريخه والفِئْدُ الطائفةُ من الليل ويقال هم فِئْدٌ على حِدَةٍ أَي فئة وفِئْدٌ في الشراب عَكَفَ عليه هذه عن أَبِي حنيفة والفِئْدُ أَهْلُ الْفَأْسِ وقيل الفِئْدُ أَهْلُ الْفَأْسِ العريضة الرأس قال يَحْمِلُ فَأْساً معه فِئْدُ أَهْلٍ وَجَمْعُهُ فَنَادِيدٌ على غير قياس الجوهري فَدُومٌ فِئْدَاوَةٌ أَي حَادَّةٌ والفِئْدُ أَرْضٌ لم يصبها المطر وهي الفِئْدِيَّةُ ويقال لقينا بها فِئْدَاً من الناس أَي قوماً مجتمعين وَأَفْنَادُ الليل أَرْكَانُهُ قال وبأحد هذه الوجوه سمي الزَّيْمَانِيُّ فِئْدَاً وَأَفْنَادُ موضع عن ابن الأَعرابي وَأَنْشَدَ بَرَقاً قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرَّةً تَفْرِقاً ذَاتَ الْعَرْشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادٍ